العلاقات العامة والانماط الاتصالية الاخرى :

تأخذ العلاقات العامة في بعض المنظمات والمؤسسات طابعاً ارتجالياً أحياناً نتيجة لعدم الاعتراف الكامل بأهمية العلاقات العامة في هذا البعض من المنظمات والمؤسسات فتنشط حيناً وتحبو أحياناً أخرى . ولا يفهم من وظائفها سوى النشر سواء كان إعلاماً أو دعاية مما جعل البعض يخلط بينها وبين فنون الاتصال الاخرى كالإعلام والإعلان والدعاية. وهذه الفنون لا تعدو أن تكون أدوات ووسائل تس ستخدمها العلاقات العامة في نقل رسائلها الاعلامية والتأثيرية للجماهير فضلاً عن كونها فنونا قائمة بذاتها لها مجالاتها المحددة وخلفياتها العلمية التي تستند إليها . مما يجعل التمييز العلمي بين هذه الفنون والعلاقات العامة ضرورياً لإزالة سوء الفهم الذي قد يحدث بين مفهومها ومفهوم هذه المصطلحات ولتوضيح أوجه التداخل بينها في مجالات التطبيق بل وصل الامر في بعض الاحيان إلى اتهام العلاقات العامة بكونها عملاً مريباً لا يخضع لقواعد أخلاقية بعض شركات العلاقات العامة لأخلاقيات المهنة.

١. العلاقات العامة والإعلام :

يعد الإعلام إحدى أدوات تحقيق برامج العلاقات العامة ويعرف بأنه: ((تزويد الناس بالاخبار الصحيحة والمعلومات السليمة والحقائق الثابتة التي تساعدهم على تكوين رأى صائب في واقعة من الوقائع او مشكلة من المشكلات ، بحيث يعبر هذا الرأي تعبيراً موضوعياً عن عقلية الجماهير واتجاهاتهم وميولهم .

وبدل الإعلام على النقل الصادق والتعبير الدقيق والإبلاغ الأمين فيما تنطوي العلاقات العامة على تبادل الآراء وعرض الحقائق المبنية على استقراء اتجاهات الرأي العام، فهي فن فهم عقلية الجمهور وتحديد آراء أفراده وكسب رضاهم .

إن الإعلام في العلاقات العامة السليمة التي تؤمن لمسؤولية . لابد أن يهتم بإبراز سياسة العمق والبناء لدية وتبادل المعلومات المهمة والمجدية ونشر المعلومات صحيحة والانسجام الاجتماعي ومن اجل التمييز العلمي بين الإعلام والعلاقات يمكن أن نشير الى مجموعة من أوجه الشبه وصل الامر في بعض الاحيان إلى اتهام العلاقات العامة بكونها عملاً مريباً لا يخضع لقواعد أخلاقية بعض شركات العلاقات العامة لأخلاقيات المهنة.

١. العلاقات العامة والإعلام :

يعد الإعلام إحدى أدوات تحقيق برامج العلاقات العامة ويعرف بأنه: ((تزويد الناس بالاخبار الصحيحة والمعلومات السليمة والحقائق الثابتة التي تساعدهم على تكوين رأى صائب في واقعة من الوقائع او مشكلة من المشكلات ، بحيث يعبر هذا الرأي تعبيراً موضوعياً عن عقلية

الجماهير واتجاهاتهم وميولهم .

وبدل الإعلام على النقل الصادق والتعبير الدقيق والإبلاغ الأمين فيما تنطوي العلاقات العامة على تبادل الآراء وعرض الحقائق المبنية على استقراء اتجاهات الرأي العام، فهي فن فهم عقلية الجمهور وتحديد آراء أفراده

كسب رضاهم . إن الإعلام في العلاقات العامة السليمة التي تؤمن لمسؤولية . لابد أن يهتم بإبراز سياسة العمق والبناء لدية وتبادل المعلومات المهمة والمجدية ونشر المعلومات

صحيحة والانسجام الاجتماعي

ومن اجل التمييز العلمي بين الإعلام والعلاقات يمكن أن نشير الى مجموعة من أوجه الشبه والاختلاف بينهما ، مستعرضين في البداية أوجه الشابه وكالاتي :

. إذا كان الإعلام يلتزم بالأمانة والموضوعية والصدق والصراحة او هكذا يجب أن يكون في نقل الأفكار والمعلومات والأخبار والموضوعات والآراء للجماهير مع ذكر مصادرها خدمة للصالح العام . فإن العلاقات العامة هي الاخرى تراعي الصدق والامانة زم بالمعايير الأخلاقية ، إذ أن العلاقات العامة مهنة إنسانية وأخلاقية في المقام الأول .

.وإذا كان الإعلام يقوم بنشر الحقائق والمعلومات الدقيقة الصادقة واظهارها الى الجمهور ، فإن العلاقات العامة تعمل على اظهار الحقائق في صراحة ووضوح حرصا على كسب ثقة الجمهور. وذلك لأن اخفاء الحقائق إذا نجح بعض الوقت ، فإن هذا النجاح مؤقت وسرعان ما تنكشف حقيقته ويفقد الجمهور ثقته في المؤسسة .

في الوقت الذي يستخدم فيه الإعلام وسائل مختلفة في نشر وتقديم المعلومات والأخبار والوقائع سواء كانت هذه الوسائل مسموعة كالإذاعة أو مرئية كالتلفزيون أو مقروءة كالصحف والمجلات العامة والخاصة وغيرها من الوسائل ، فإن العلاقات العامة تستخدم وسائل الإعلام المختلفة في نشر وتقديم المعلومات الصحيحة عن المؤسسة للجمهور داخلياً كان أم خارجياً من صحف وإذاعة وتلفزيون ومعارض وندوات وغيرها . فالإعلام يضع تحت تصرف العلاقات العامة وسائل الاتصال المناسبة لجذب انتباه الجمهور والتأثير على سلوكه بشكل إيجابي نحو المؤسسة ومنتجاتها .

إذا كان الإعلام يخاطب عقول الجماهير وعواطفهم السامية . ويقوم على المناقشة والحوار والأقناع ، فإن العلاقات العامة في الأخرى تخاطب عقول الجماهير وتقوم على الأقناع والمناقشة وصولاً إلى تحقيق الأهداف المرسومة لها.

وكما أن الإعلام يهدف إلى النمو واليقظة والتوافق الثقافي والحضاري والارتقاء بمستوى الرأي العام بتنويره وتثقيفه والمساهمة في رفاهية المجتمع، فإن العلاقات العامة تهدف الى تقدم افراد المجتمع والمساهمة في رفاهيته عن طريق بناء علاقات وثيقة مع أفراد المجتمع وزيادة النمو الثقافي والفكري والحضاري لهؤلاء الأفراد بما يؤدي الى تطورهم وتقدمهم

وفيما يتعلق باوجه الاختلاف بين العلاقات العامة والاعلام ، فيمكن القول :

• إن الإعلام يشتمل على النشاط الاتصالي الهادف الى تزويد الجمهور بالمعلومات فقط عن الامور والقضايا المعلنة مما يسهم في النهاية بتكوين رأي عام واع . في حين تتجه العلاقات العامة إلى تكوين صورة ذهنية جيدة لدى الجمهور عن المؤسسة عن طريق نشر المعلومات والافكار والحقائق للوصول الى الانسجام والتكيف الاجتماعي.

• كما أن نشاط العلاقات العامة أوسع بكثير من فعاليات الإعلام إذ تعتمد العلاقات العامة على ثلاث فعاليات رئيسة أولها (الإعلام) وهي الوسيلة التي عن طريقها يتم إثارة انتباه الجمهور للأهداف المرسومة ثم (الاستعلام) أي تفهم ردود فعل الجمهور عن نشاطات المؤسسة ، وبعد ذلك توجه النشاطات كلها نحو التنسيق) أي تنسيق نشاطات أقسام المؤسسة نحو تحقيق الاهداف وهي تلبية حاجات ورغبات الجمهور.